(تعنت حوثي) يؤجل اللقاء المشترك في الحديدة

نزع الألغام وخلو خفر السواحل من الحوثي أبرز موضوعات النقاش

"الأمناء" قسم الرصد:

تأجل اللقاء المشترك للجنة إعادة الانتشار في مدينة الحديدة، المقرر عقده أمس الاثنين لمناقشة المفهوم الجديد لإعادة الانتشار للمرحلة الأولى، الذي توقف أكثر من أسبوعين بعد رفض وفد ميليشيا الحوثي الانقلابية عقد الاجتماع في المناطق المحررة.

وأوضح عضو الفريق الحكومي في لجنة إعادة الانتشار، الناطق الرسمي باسم المقاومة الوطنية في الساحل الغربي، العميد ركن صادق دويد، أن الاجتماع تم تجميده بعد رفض ميليشيات الحوثي الانقلابية عقده في المناطق المحررة.

وأكد لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أن الاجتماع تقرر عقده بعد مماطلة الميليشيا في تنفيذ اتفاق المرحلة الأولى، الذي يقضي بانسحابهم من موانئ الصليف ورأس عيسى، وعليه تقدم الجنرال مايكل لوليسغارد بمفهوم جديد لإعادة الانتشار، حيث سيتم نشر مراقبين في المناطق التي سيتم الانسحاب منها من أجل التحقق.

وقال دويد: «من المعروف أن خفر السواحل سيبقون بوضعهم الحالي بعدد محدود»، مشيراً إلى أنه سيتم تأجيل التحقق من الأسماء إلى المرحلة الثانية، للتأكد من خلو خفر السواحل والأمن المحلي من عناصر الحوثيين.

وأكد دويد أن خطوات إعادة الانتشار سيرافقها نزع الألغام والعبوات الناسفة، وإزالة المظاهر العسكرية كافة في المناطق التي سيتم الانسحاب منها، لذا من المطلوب من الحوثين تسليم خرائط الألغام للأمم المتحدة.

وأشار عضو لجنة إعادة الانتشار إلى أن وفد الميليشيا الحوثية أبدى موافقته على تسليم خرائط نزع الألغام، عدا منطقة معينة، معلنين رفضهم بشكل قاطع لنزع الألغام في هذه المنطقة، لأنهم يرون أنها خط دفاعي لهم.

وشدد على أن المهم لدى الحكومة اليمنية في إعادة انتشار القوات هو انسحابهم، بحيث لا تبقى قوات خفر سواحل، من الذين جندتهم الميليشيا الحوثية، وقال العميد صادق دويد: «من غير المجدي أن نخرج من مدينة الحديدة والقوات الحوثية موجودة فيها، تسيطر على المدينة والسكان والموانئ».

من جهة أخرى، أكدت قوات «حراس الجمهورية» التابعة للجيش اليمني، مواصلة الميليشيات الحوثية خروقاتها لاتفاق إطلاق النار في الحديدة، حيث قامت بالأمس بإطلاق النار من معدلات وقناصة صوب المقاومة المشتركة في خطوط التماس بشارعي صنعاء والخمسين داخل مدينة الحديدة، ضمن خروقاتها المتواصلة داخل مدينة الحديدة.

وبينت القوات أن الميليشيات الحوثية نفذت الساعات الماضية محاولات تسلل، وكثفت قصفها على الأحياء السكنية بالأسلحة الثقيلة في الحديدة غرب اليمن موقعة ضحايا مدنيين، في إطار تصعيدها المتصاعد والهادف لنسف اتفاق السويد.

وأوضح الإعلام العسكري التابع للمقاومة «حراس الجمهورية»، أن الميليشيات الحوثية نفذت محاولة تسلل واسعة صوب خطوط التماس في الأحياء الشرقية والشمالية لمدينة الحديدة، مستخدمة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وأضاف أن محاولة التسلل سبقها قصف مكثف بقذائف «الهاون» و«الهوتزر»، خصوصاً على الأحياء السكنية المحررة في شارعي صنعاء والخمسين، ولكن دون جدوى، مؤكداً أن محاولة التسلل التي استمرت زهاء ساعتين انكسرت كسابقاتها وسط خسائر فادحة في صفوف منفذيها على يد المقاومة المشتركة.

في السياق ذاته، شنت بقايا جيوب الميليشيات الحوثية المتمركزة في مناطق نائية غرب التحيتا، قصفاً مكثفاً بقذائف «الهاون» و«الهاوتزر» على أحياء سكنية في مركز المديرية، وأصابت منازل مواطنين بشكل مباشر، مخلفة ضحايا في صفوف أهاليها، وتولت فرق الإنقاذ التابعة للمقاومة المشتركة إسعافهم إلى مستشفى الخوخة.

وفي حين تصر الجماعة على التهرب من تنفيذ إعادة الانتشار من الحديدة وموانئها بعد مرور 100 يوم على اتفاق السويد، نددت خارجية انقلابها بتصريحات السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر وقالت في بيان بثته وسائلها الرسمية إنها «مستاءة» منها لجهة أنها تحملها مسؤولية عرقلة تنفيذ اتفاق السويد.

وفي مسعى من الجماعة الحوثية للاستمرار في مماطلة المجتمع الدولي، زعمت في بيانها أنها مستعدة لتنفيذ اتفاق السويد وأن الحكومة الشرعية هي الطرف المعرقل، وقالت إن تصريحات تولر «تهدف إلى عرقلة أي تقدم في مسار التسوية، وتمهد لإفشال اتفاق السويد واستئناف التصعيد العسكري، كما تهدف إلى التغطية على تعنت الطرف الآخر (الحكومة) وتشجيعه على المضي في التنصل من تنفيذ استحقاقات السلام».

واستندت الجماعة إلى التصريحات الأخيرة للمبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث التي أشار فيها إلى «وجود تقدم ملموس في الاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار وفقاً لاتفاق الحديدة».

وكان السفير الأميركي شدد في مؤتمر صحافي في عدن على الالتزام بالقرارات الدولية بحظر توريد السلاح لليمن، وقال: «إن واشنطن تشعر بالإحباط من مماطلة الحوثيين في الالتزام بالاتفاقيات، كما أنها مستمرة في دعم الحكومة اليمنية».

ولم يخف السفير الأميركي قلق بلاده من الأوضاع في اليمن، لكنه شدد على وجوب «حصر السلاح في اليمن بيد الدولة فقط».

وقال: «واشنطن حريصة على وحدة اليمن واستقراره، ولقاءاتنا هنا تبحث تعزيز التعاون في مختلف المجالات».

المرأة الضالعية .. تاريخ متفرد وحضور متجدد

الأمناء / تقرير/ رائد علي شايف :

امتدادًا لتاريخها العريق في مختلف المراحل الثورية الجنوبية، والمنعطفات النضالية الوطنية تواصل المرأة الضالعية حضورها اللافت في طليعة المرحلة الانتقالية التي يعيشها الجنوب، حيث الماجدات يتواجدن في كل ريف وبندر، وبصفتهن القيادية المستحقة، كيف لا وقد أولى المجلس الانتقالي الجنوبي للمرأة اهتماما كبيرا وأتاح لها مساحة كافية للظهور وإبراز دورها الريادي في مختلف المجالات.

في الضالع، حيث الحضور المميز لشقيقة الرجل في السلم والحرب وعلى مر العصور، تتجلى إسهامات المرأة مجددا من خلال الحضور القيادي في هرم دائرة خصصت لإظهار ملكاتهن القيادية، وترسيخ مكانتهن الريادية، فكان الحضور المهور بالفداء والتضحيات، والعطاء المنظور في شتى المجالات.

إسهامات متعددة، وأدوار متجددة، تسطرها "بنت الجنوب" سعيًا للمشاركة في صنع القرار الجنوبي ورسم خارطة طريق نحو غد أكثر ألقا وإشراقا، ولأجل ذلك كانت دائرة المرأة والطفل في المجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة الضالع قد قررت إضفاء الطابع الرسمي على أداء منتسباتها، فكان الأمر وكان القرار، وجاء الحفل بالإعلان والإشهار، لتنطلق مرحلة العمل الفعلية ويبتدئ معها المشوار.

إشهار قيادة المحافظة

في 20 ديسمبر كانون الأول من العام الفائت نظمت القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بالضالع حفل تدشين وإشهار لدائرة المرأة والطفل بالمجلس وسط حضور شخصيات سياسية وعسكرية ومدنية كبيرة.

ووصفت حينها رئيسة الدائرة الأستاذة جليلة علي قاسم رضا، ذلك اليوم بالميلاد الجديد لعهد المرأة وشاهدا على مشاطرة المرأة الضالعية شرف القيادة والريادة مع شقيقها الرجل وأداء الواجب الوطني بتشكيل القطاع النسائي الذي يمثل دور المرأة في الكفاح والمضي نحو الاستقلال وبناء الوطن.

واعتبرت جليلة أن تدشين دائرة المرأة والطفل حينها بمثابة ثمرة جهد نابعة من الإيمان بحق المرأة بالوقوف إلى جوار أخيها الرجل في صناعة مستقبل الدولة الجنوبية، وضمان حصولها على حقوقها الكاملة في مختلف المجالات.

تتابع إشهار فروع المديريات

وحين صادقت القيادة المحلية للمجلس برئاسة العميد عبدالله مهدي سعيد، على مخرجات إشهار الدائرة النسوية، كان لا بد من تحرك فعلي على ميدان الواقع، وعدم التقوقع في ذات المكان دون إيصال الصوت النسوي إلى كل القرى والمناطق المترامية الأطراف، فكانت الخطوة الأولى المتمثلة بإشهار فروع الدائرة على مستوى المديريات عبر برنامج زمني مسبق وضعته رئاسة الدائرة تحت رعاية القيادة المحلية بالمحافظة وإشراف فروع المجلس في المديريات، وسارت على خطاه في رحلة مكوكية ابتدأت بمديرية جحاف في الثالث عشر من مارس آذار الماضي، وكان ختامها مسك في مديرية الأزارق صباح الأربعاء الماضي20 مارس 2019م.

وكانت بداية برنامج الإشهار احتضنته مديرية جحاف في 13 مارس الماضي، تلا ذلك مباشرة إشهار فرع مديرية الشعيب في 14 مارس، ثم جاء الدور على مديرية الضالع التي كان لها نصيبا من الحضور اللافت ليكون الإشهار فيها بتاريخ 17 مارس، قبل الوصول إلى مديرية الحصين التي استقبلت قيادة الدائرة في حفل الإشهار بتاريخ 18 مارس، ليكون مسك الختام في مديرية الشهداء الأزارق التي تشرفت بتتويج البرنامج النسوي واحتضان محطته الأخيرة يوم الأربعاء الماضي الموافق ٢٠ مارس 2019م.

تسمية قيادة المرأة

وشهد برنامج الإشهار للقطاع النسوي في دائرة المرأة والطفل بالمجلس الانتقالي الجنوبي على مستوى مديريات المحافظة تسمية القيادة المحلية في كل مديرية؛ حيث ترأست الأستاذة رشه أحمد محمد، قيادة القطاع في مديرية جحاف، ونالت الأستاذة صفية القميع، شرف رئاسة قطاع المرأة في مديرية الشعيب، وحصلت الأستاذة سهام عبدالرزاق، ثقة زميلاتها لمنصب رئيسة قطاع المرأة بمديرية الضالع، فيما اعتلت الأستاذة انتصار عبدالرحيم الفقيه هرم القيادة النسوية بمديرية الحصين، وختاما حظيت الأستاذة أشواق الطيري بمنصب رئيسة فرع الدائرة بمديرية الأزارق.

خطوة الألف ميل

وبعد هذا الدور البارز والعمل التنظيمي المميز في استكمال إشهار فروع الدائرة النسوية على مستوى المديريات، ترى رئيسة دائرة المرأة والطفل في القيادة المحلية لانتقالي المحافظة أن ذلك لا يمثل سوى نقطة انطلاق جديدة نحو حضور نسوي أكثر تميزا وتنظيما.

وترى جليلة أن الجنوب المنشود يتطلب حراكا شعبيا منظما ومستمرا من مختلف فئات وشرائح المجتمع المحلي وفي مقدمة ذلك المرأة التي تمثل نصف المجتمع، فهي أم وأخت وزوجة وشقيقة الرجل، ومن منطلق مقولة أن "وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة".

وأكدت في ختام حديثها أن المرحلة القادمة تتطلب بذل جهود أكبر وحضور أشمل للمرأة في مختلف مناحي الحياة.

الجدير ذكره أن دائرة المرأة والطفل في الأمانة العامة للمجلس الانتقالي الجنوبي تأسست في أبريل من العام الماضي 2018م، وترأسها حاليا الأستاذة نور فضل عبدالله، وتختص الدائرة بتنفيذ العديد من المهام المناطة بها ولعل أهمها تتمثل في تمكين المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إلى جانب تقديم الرعاية للأطفال الجنوبيين كافة.